

القيم التربوية المتضمنة في ديوان شاعر القدس الجزء الثاني

الباحث/ أكرم عبد القادر منصور*

الباحث/ نصر الدين حمدي مدوخ*

* أستاذ أصول التربية المساعد - جامعة فلسطين.
* أستاذ أصول التربية المساعد - رئيس جامعة الأمة.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى إبراز القيم التربوية المتضمنة في ديوان شاعر القدس الجزء الثاني ، وقد اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى وذلك لاستخراج القيم التربوية التي وردت في ديوان شاعر القدس وقد توصلت الدراسة إلى أن ديوان شاعر القدس يزخر بالقيم التربوية حيث استخرج الباحثان في هذه الدراسة (254) قيمة تربوية موزعة كالاتي(40) .قيمة روحية و(62) قيمة خلقية و (152) قيمة سياسية.

Abstract:

The study aimed to highlight the educational values contained in the "Diwan of the Jerusalem Poet", Part Two.

The study reached to this study a total educational value distributed as follows (40). A moral value, (62) a moral value, and (152) a political value.

المقدمة

للقيم موقع مهم في الحقل التربوي ،فهي موجّهات للتربية على أساسها تتم صياغتها وتحديد أهدافها التي تعبر عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع وشخصيته ، وفقدان التربية للقيم يفقدها روحها وأهميتها وقيمتها ،فالقيم هي الأساس السليم لبناء منهج تربوي متميز .

من هنا اهتم علماء التربية بدراسة القيم ،ونالت القيم التربوية اهتماما كبيرا لما لها من أهمية كبيرة على مستوى الفرد والجماعة، إذ تعتبر المصدر الرئيس في بناء شخصية الإنسان المسلم من جميع جوانبها الروحية والخلقية والعقلية والجمالية والوجدانية والمادية والسياسية بناء متميزا ليصبح إنسانا صالحا قادرا على العطاء والإبداع ينفع نفسه ومجتمعه.

ولأن الإنسان يتأثر في سلوكه بالقيم التي يكتسبها م البيت الذي تربي فيه والمؤسسة التي تعلم بها والمجتمع الذي يعيش فيه ولما كان الباحثان يعملان في جامعتين فلسطينيتين والجامعات بشكل عام تعنى بالقيم التربوية وتعدّ المؤتمرات من أجل ذلك الهدف ارتأى الباحثان أهمية دراسة هذا الكتاب شاعر القدس لما فيه أشعار تتحدث عن القدس وعن مدينة الشيخ جراح وعن الهبة الوطنية العارمة لأهل غزة من أجل الانتصار للقدس وأهلنا في الشيخ جراح وتلقين العدو درسا كبيرا في هذا المضمار الأمر الذي جعل العدو يفكر ألف مرة قبل التعرض أو التضيق على أهلنا في القدس والشيخ جراح.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

- 1- ما مفهوم القيم التربوية؟
- 2- ما القيم التربوية المتضمنة في ديوان شاعر القدس؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:
- 1- تجلية مفهوم القيم
 - 2- إبراز القيم المتضمنة في كتاب شاعر القدس

أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:
- 1- أهمية موقع القيم من العملية التربوية
 - 2- قد تفيد الدراسة معدي المناهج التعليمية
 - 3- قد تفيد الدراسة المؤسسات التربوية المختلفة
 - 4- تقدم الدراسة أنموذجا من الشعر الهادف لثلة من الشعراء المبدعين

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على ديوان شاعر القدس الجزء الثاني

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وذلك لاستخراج القيم التربوية وفق الخطوات الآتية:

- 1- تحليل محتوى كل بيت شعري لمعرفة المعنى العام للبيت
- 2- تحديد الأبيات الشعرية المتضمنة للقيم التربوية من خلال فهم دلالة الألفاظ على القيمة التربوية

3- استخراج القيم التربوية من الأبيات الشعرية

4- إدراج كل قيمة تربوية تحت المجال الذي تنتمي إليه

مصطلحات الدراسة:

التعريف الإجرائي للقيم التربوية :

مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا المستمدة من شعر كتاب شاعر القدس والتي يؤمن بها الأفراد ويتفوقون عليها فيما بينهم وتشمل القيم الروحية والأخلاقية والسياسية والوجدانية.

تعريف الشعر:

الكلام الموزون المقفى المنبعث من عاطفة والمثير لعاطفة (عتيق، 1972: 166).

التعريف الإجرائي للشعر :

هو كلام تلة من الشعراء الموزون المقفى المنبعث من عاطفة والمثير لعاطفة والموجود بين دفتي كتاب شاعر القدس الجزء الثاني.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان دراسات مباشرة حول القيم التربوية في شعر كتاب شاعر القدس لكنهما وجدا دراسات قريبة من الدراسة الحالية وهي :

1- دراسة سمارة (2000) بعنوان القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

- هدفت الدراسة إلى استخراج القيم التربوية المتضمنة في شعر الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه والذي قام بتحقيقه رحاب عكاوي والتعرف الى طابع العلاقة بين الادب والتربية. وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى وذلك لتحليل الأبيات الشعرية وتحديد واستخراج القيم التربوية في هذه الأبيات كيفاً وكماً، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها
- أن الادب بكافة فنونه يؤدي أدواراً مهمة في غرس وتنمية القيم التربوية الاسلامية في نفوس النشء لكون الادب مادة محببة الى الاطفال .
 - ان شعر الامام علي رضي الله عنه زاخر بالقيم التربوية حيث استخرجت الدراسة 20 قيمة روحية و15 قيمة خلقية و16 قيمة اجتماعية و6 قيم عقلية و8 قيم وجدانية و7 قيم مادية و5 قيم جمالية وهذا يؤكد على عناية الامام على رضي الله عنه بتكوين الشخصية السوية للانسان المسلم المتكاملة من جميع جوانبها.

2- دراسة الأسطل (2007) بعنوان القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي.

- هدفت الدراسة الى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين ووضع تصور لتوظيف هذه القيم في التعليم المدرسي وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها:
- تزخر آيات النداء القرآني للمؤمنين بالقيم التربوية الاسلامية هي القيم الايمانية والاخلاقية والقيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
 - ان آيات النداء القرآني للمؤمنين تزخر بالقيم التربوية حيث استخرجت الدراسة 42 قيمة روحية و18 قيمة اخلاقية و22 قيمة اجتماعية و14 قيمة سياسية و11 قيمة اقتصادية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة تبين ما يأتي :

- تصنيف القيم المستنبطة الى عدة ميادين وجدانية و اخلاقية وعقلية واجتماعية وروحية.
- ندرة الدراسات التي اهتمت باستخراج القيم التربوية من خلال الادب.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصنيف القيم وتحديد مجالاتها وتفسير النتائج.
- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج والأسلوب حيث اتبعت المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى.

تميزت هذه الدراسة في أنها:

- تتناول القيم التربوية من جانب الشعر وهذا أمر نادر فالدراسات التي تناولت القيم بشكل عام من الشعر قليلة.
- الدراسة تناولت القيم التربوية من شعر كتاب شاعر القدس وهذا بعد تعرض مدينة القدس والشيخ جراح لانتهاك حرمتها من قبل الجيش الصهيوني.

الإجابة عن أسئلة الدراسة

إجابة السؤال الأول الذي ينص على "ما مفهوم القيم التربوية؟"

مفهوم القيم:

أولاً: في اللغة

- قال الله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِ ﴾ [التوبة: 36].
- وقال تعالى: ﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ [يوسف: 40].
- وقال تعالى: ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم: 30].
- وقال تعالى: ﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ [الروم: 43].
- وقال تعالى: ﴿ قَيِّمًا لِيُنذِرَ ﴾ [الكهف: 2].
- وقال تعالى: ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ [البينة: 3].
- وقال تعالى: ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ [البينة: 5].

ومعنى القيم في سورة الروم؛ أي: المستقيم الذي لا عوج فيه عن الحق والخير ومحاسن الأخلاق والسلوك؛ أي: فأقم وجهك أيها الإنسان الموضوع في الحياة الدنيا موضع الابتلاء، واجعله موجهاً دوماً للدين القيم وهو الدين الذي اصطفاه الله الرب لعباده؛ ليؤمنوا به وليعملوا بأحكامه وتعاليمه ما داموا في الحياة الدنيا؛ أي: فاجعل وجهك دوماً موجهاً للدين القيم حتى آخر رحلة امتحانك في الحياة الدنيا، من

قبل أن يأتي يوم هو يوم الدين الذي لا مرد له، وهو يأتي من الله جل جلاله وعظم سلطانه(الميداني، 2000، ج171:15)

أما في «لسان العرب» فقال: القيم: الاستقامة، وفي حديث: «قل آمنت بالله ثم استقم»، فُسر على وجهين، قيل: هو الاستقامة على الطاعة، وقيل: هو ترك الشرك، أبو زيد: أقت الشيء وقومته، فقام بمعنى استقام، وقال في معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [النساء: 5]. (ابن منظور، 1955، مج12، ص499-504 بتصرف).

وقال الزجاج، قرئت: جعل الله لكم قِيَامًا (قيماً)، قال: وقد يفتح، ومعنى الآية: جعلها الله قيمة الأشياء، وفيها تقوم أموركم.

ومما سبق يتضح أن مادة «قَوْمَ» استعملت في اللغة لعدة معانٍ، منها قيمة الشيء وثمنه. والاستقامة والاعتدال ونظام الأمر وعماده، والثبات والاستمرار، ولعل أقرب هذه المعاني لموضوع بحثنا، هو الثبات والدوام والاستمرار (الفيهي، 4، 2009).

أما علماء الاجتماع والتربية، فيعرفون القيم بأنها محكات ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء، والأعمال والموضوعات، والمواقف الفردية والجماعية؛ من حيث حسننها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث قيمتها وعدم قيمتها، وكراهيتها، أو في منزلة معينة ما بين الحدين (الكيلاني، 2009، 427).

ثانياً: في الاصطلاح التربوي

عرف التربويون القيم بتعريفات كثيرة؛ منها:

- 1- مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية.
- 2- مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة؛ حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته.
- 3- قيم المسلم تعني المعتقدات والأحكام التي مصدرها القرآن والسنة، يتمثلها ويلتزم بها الإنسان المسلم، ومن ثمَّ تتحدد في ضوئها علاقته بربه، واتجاهه نحو حياته في الآخرة، كما يتحدد موقفه من بيئته الإنسانية والمادية، وبتعبير آخر اتجاه نحو الحياة الدنيا، فهي معايير يقبلها ويلتزم بها المجتمع المسلم وأعضاؤه من أفراد المسلمين، ومن هنا فهي تشمل وجدانهم، وتوجه سلوكهم على مدى حياتهم، لتحقيق أهداف لها جاذبيتها ويؤمنون بها.
- 4- ويرى البعض أنها عبارة عن مجموعة الصفات أو السمات التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية التي تحدد شخصية المسلم وفق منهج متكامل، وتنظم سلوكه وعلاقته بالله والكون وبمجتمعه وبنفسه، وتعمل معايير أو أطراً مرجعية موجبة للسلوك ضابطه له (الرسول، 2004، 11).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص تعريف مختصر للقيم يشير إلى أن القيم عبارة عن:

معايير وجدانية فكرية يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض (أبو مغلي وآخرون، 2002، 2167).

أهمية القيم:

يمكننا تحديد أهمية هذه القيم في نفوس الناس، وأنها لا تقل أهميةً عن المعارف التي يزودون بها، والقيم قوة دافعة للعمل، كما أنها معايير قياسها هذا العمل، فضلاً عن كونها إحدى الدعامات الأساسية المهمة، بل هي الدعامة الأم التي تسهم في تكوين شخصية الفرد، كما أن لها أثراً عظيماً على أفراد المجتمع، فهي تعمل على توجيه أفرادهم وتماسكهم [طهطاوي، 1996، 44-46].

ويعتبر علماء التربية أن للقيم دوراً في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، كما أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد، وبذلك يدرك علماء التربية أهمية القيم؛ لأنها:

- 1- تعتبر القيم مرجع الحكم على سلوك الأفراد.
- 2- تعتبر القيم هدفاً يسعى إلى تحقيقه الأفراد.
- 3- تعتبر القيم باعثاً على العمل، وبالتالي فهي تصنف باعتبارها دوافع اجتماعية.
- 4- تحدد القيم للفرد أهدافه من ميادين كثيرة، وتدله على المؤثرات المعوقة أو المساعدة على تحقيق الأهداف.

5- تمكّن القيم الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وماهية ردود أفعاله.

6- تساعد الفرد على تحمّل المسؤولية تجاه حياته؛ ليكون قادراً على تفهّم كيانه الشخصي، والتمعن في قضايا الحياة التي تهمة، وتؤدي إلى الإحساس بالرضا (أبو مغلي وآخرون، 2002، 167).

كما تُعدّ القيم إحدى الركائز الإسلامية لضمان فعالية النشاط الإنساني؛ حيث تعمل على أن تكون المسؤولية بين الفرد والمجتمع تبادلية تضامنية متوازنة، تحفظ للجماعة مصلحتها وقوة تماسكها، ولل فرد تماسكه وحرّيته، وفي ضوء القيم الإسلامية يعيش الفرد في إطار نفسي فكري، يستمد منه دائماً أنماطاً سلوكية سليمة، كما أن فوائد القيم في المجتمعات الإسلامية تساعد على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات، وأيضاً تقي المجتمع من الأناثية المفرطة والنزعات، وتحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدّد أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة لممارسة حياة اجتماعية سليمة، كما تعطي الأفراد إمكانية تحقيق ما هو مطلوب منهم في إطار الرسالة الإسلامية [بن سعود، 2009، 67].

وظائف القيم:

يذكر علماء التربية أن للقيم وظائف عديدة، فهي تنعكس على سلوك الفرد قولاً وعملاً، كما تنعكس على الجماعة أيضاً، ويمكن تناول وظيفة القيم من هذين المحورين:

على المستوى الفردي: تتمثل وظيفة القيم فيما يلي:

- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات، وبالتالي تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح. أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.
- أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه، والتحديات التي تواجهه في حياته.
- أنها تعطي للفرد فرصته للتعبير عن نفسه، مؤكداً ذاته عن فهم عميق لها، وإمكاناتها.

أما الوظائف على المستوى الاجتماعي، فتتمثل وظيفة القيم فيما يلي:

- 1- إنها تحفظ تماسك المجتمع، فتحدّد له أهداف حياته، ومثله العليا، ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة.
- 2- إنها تساعد المجتمع على مواجهة التغييرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تُسهل على الناس حياتهم، وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- 3- أنها تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يُصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
- 4- أنها تقي المجتمع من الأناية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة؛ حيث إنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها، بدلاً من النظر إليها على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات.

وتتكامل الوظائف الفردية للقيم مع الوظائف الاجتماعية لها؛ بحيث تعطي في النهاية نمطاً معيناً من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة، لأداء دورها الحضاري المنشود والمطلوب، كما أنها تعطي المجتمع شكله المميز، ومن أجل هذا يحرص المجتمع على تنشئة أفراده متشبعين بثقافته وقيمه، فالمجتمع بإطاره الثقافي هو الذي يزود الأفراد بنظرتهم إلى الأشياء وطريقة الحكم عليها، وكيف يُصفون عليه قيمة موجبة أو سالبة، ومن هنا تختلف من مجتمع لآخر، ومن أمة لأخرى، ذلك أن لكل مجتمع من المجتمعات نماذج وأنماطاً تحدّد ما يجب أن يكون عليه أفرادها؛ حيث تتبلور هذه النماذج وهذه الأنماط في صيغ مجردة تشكّل ما يسمى بقيم المجتمع المستوعبة، وهذه القيم إنما تنتقل لأعضاء المجتمع الجديد، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تهدف في النهاية إلى إيجاد ما يسمى بالشخصية المواجهة للمجتمع، وعلى الرغم من أن حدود ما هو مقبول وما هو غير ذلك، تختلف

من منطقة إلى أخرى داخل هذا المجتمع، فإن التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها وكلاء الثقافة مناطاً بها إيجاد إطار مشترك يتحدّد من خلاله للمجتمع ملامحه المتميزة، وينفذ قيم المجتمع إلى أعضائه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية المشار إليها، تكتسب هذه القيم معناها ورسوخها في نفوس الأفراد (خليل، 2002، 275)،

خصائص القيم:

وتتصف القيم بالكثير من الخصائص، منها:

- تتصف بالكفاءة والأخلاق.
- تتأثر القيم الشخصية بالثقافة والتقاليد، كما تتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية.
- تتصف بالنسبية أي أنها تختلف من شخص لآخر تبعاً لحاجاته ورغباته وبيئته.
- معظم القيم الأساسية يتم تعليمها في مرحلة مبكرة من الحياة سواء في الأسرة أو بين الأصدقاء أو في المدرسة أو وسائل الإعلام وغيرها من المصادر الأخرى.
- تحمل القيم أفكار فعالة عن السلوك والتعامل.
- تختلف القيم من ثقافة إلى أخرى وحتى من شخص إلى آخر.
- تلعب القيم دوراً هاماً في تكامل وإتمام الدوافع الأساسية للإنسان ورغبته التي تلاعب بيئته بثبات واستمرار.
- تشكل الأبعاد المثالية للشخصية وتعبّر عن ثقافة الفرد وذلك لأنها تؤثر في سلوك الناس وتعمل على تقييم تصرفات الآخرين.
- تساعد على ابتكار قواعد ترشد السلوك اليومي. iedunote.com , [Values: Definition](#) ,

[Characteristics, Importance, Types of Values](#) , 23/2/2020

أنواع القيم:

أولاً: القيم الفردية

وهي من أكثر القيم المتأصلة في الفرد والتي تعني تقدير الذات على أي شيء آخر. كما أنها من القيم المتأصلة في الحيوان، فالحيوانات تعيش من أجل نفسها دون أن تهتم بالحيوانات الأخرى باستثناء الحيوان الأم الذي يقوم برعاية صغاره حتى يكبر الطفل بما يكفي لإعالة نفسه وتحمل المسؤولية. ويهتم العالم الحديث بالقيم الفردية وذلك لأن مصلحة الفرد "أهم حق". وتدعم القيم الفردية الحرية لأنها تعتقد أن لكل شخص الحق في أن يقرر ما هو صالح له.

ثانياً: القيم المجتمعية

وهي العادات التي يكتسبها الفرد من مجتمعه وتأثر بها وأثرت به وأصبحت جزءاً كبيراً من شخصيته وأصبح يتصرف على أساسها مع الآخرين. وهي من أهم الركائز التي يتم بناء المجتمعات عليها وتقام عليها الأمم. وتتعلق القيم بالأخلاق والمبادئ، وهي معايير عامة للسلوك البشري الصحيح. والقيم

الاجتماعية عبارة عن خصائص وصفات مرغوب فيها عند أفراد المجتمع التي تحددها ثقافته مثل القوة والتسامح وغيرها من القيم.

ثالثاً: القيم المهنية

وهي القيم التي يحتاج إليها المجتمع لكي يبقى متحد ومتحمس، فهناك الكثير من المنظمات التي يديرها أشخاص عاديون أو هيئات تقوم بإنتاج السلع وتقدم الخدمات للشعب وللعالم أجمع، لذا يجب على كل شخص أن يتسم بأصول ليكسب رزقه ويساهم في تقدم المجتمع. وفي تلك الحالة يتطور الإنسان تبعاً للقيم التي يتعلمها. وتختلف قيم موظف الشرطة عن قيم القاضي أو السياسي، فلكل مهنة مجموعة خاصة من القيم التي تتناقض وتختلف من مهنة إلى أخرى. كما أن هذه القيم ضرورية لإبقاء المهنيين متحدين ومتناسكين. (الطهطاوي، 1996، 48)

رابعاً: القيم الوطنية

وهي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تقوم بتحديد سلوك المواطن في المجتمع الموجود فيه، وهي عبارة عن حب الوطن والإخلاص له والجهد في سبيله والسعي نحو الإصلاح والالتزام بجميع القواعد والقوانين والاهتمام بالواجبات. تدفع القيم الوطنية المواطن للقيام بواجباته والإخلاص. كما تدفعه على الالتزام بالقواعد والقوانين واحترام كرامة الوطن وصونها ومعرفة ما عليه من واجبات، ولكي يصبح الوطن أقوى فيجب غرس أنواع معينة من القيم في نفوس المواطنين الأمر الذي لا يجعل اللد مكوناً من ملايين أو بلايين أو الأسر بل يجعله مكوناً من أسرة واحدة، ولكل وطن قيمه التي يقوم بتطويرها مع مرور الوقت وتختلف القيم من وطن لآخر. وتمثل قيم الأمة تقاليداً وتاريخاً وتجارب شعبيها منذ بداية نشأتها. (أنور، 1993، 45)

خامساً: القيم الأخلاقية

وهي القيم التي يتم توثيقها وتنفيذها في بلد أو مجتمع ما، فهذه القيم لا تكفي لسير عمل الدولة بسهولة وسلاسة، فالدولة المثالية هي التي لا يتعين فيها على الدولة تنفيذ أي قانون بها لأن جميع المواطنين يتبعون قوانين البلد طواعية. غير أن ذلك نادر الحدوث وذلك لأن جميع قوانين البلدان يتم صياغتها من قبل الأشخاص الذين هو في السلطة أو الذين لهم نفوذ على الأشخاص ذوي النفوذ الذين يعملوا على أن تُصاغ القوانين في صالح القلة وليس في صالح الجماهير، ونتيجة لذلك فإن تنفيذ القوانين سينشئ طبقة من الأشخاص ذوي النفوذ والثراء، في حين أن أغلبية السكان يعيشون حياة التعاسة والفقر. كما أن التفاوت والظلم الناجمين عن القانون يكون بسبب انتشار القيم الأخلاقية في المجتمع التي لا يجب تدوينها في كتب القوانين. بالإضافة إلى أن التقاليد تنقل القيم الأخلاقية من جيل إلى آخر، ويتم تنفيذ القوانين الأخلاقية من قبل المجتمع بصورة مشتركة، وكما يرغب كل إنسان في أن يحبه المجتمع ويحترمه. فإن القيم الأخلاقية كثيراً ما تكون أكثر قوة من أجل إبقاء الفرد على المسار الصحيح عند تنفيذ القوانين. (سمارة، 2000، 42).

سادسا: القيم الروحية

وهي القيم المتأصلة في البشر بشكل أكثر من القيم الفردية وذلك لأن هذه القيم تختلف وتتعدد من مجتمع لآخر ومن إنسان لآخر. وهكذا فإن القيم تعتبر هي مصدر الصراعات في العالم حيث يؤمن كل شخص أو أمة ما إيماناً قوياً بقيمهم الروحية على الرغم من أن جميع هذه القيم غير دائمة وغير مستديمة وتتغير مع تغير الزمان والمكان. فإن قيم الجيل الحالي تختلف عن قيم الجيل الذي يسبقه، ومع ذلك فإن هناك عنصر مشترك بين جميع هذه القيم لا يتغير أبداً. وهذه القيم لا تتغير أبداً لذلك غالباً ما يطلق على هذه القيم اسم القيم الروحية أو الهوية وذلك لأنها لا تموت أبداً ولا تختفي ولا يعرف مصدرها تحديداً. وغالباً ما تُنسب القيم الروحية إلى الله لذا البعض يسميها القيم الإلهية. وتشمل القيم الروحية الحب والتعاطف والعدالة والحقيقة وما إلى ذلك. ومن طبيعة المرء أن يعرف هذه القيم جيداً بغض النظر عن دينه أو عرقه أو ثقافته أو جنسيته. والقيم الروحية معروفة بين الجميع حيث أن كل البشر يفهمونها دون أن يتعلموها، وذلك لأنها توجد في كل البشر في هذا العالم. فهذه القيم الروحية تتحقق العدالة ويختفي الظلم في العالم للأبد. (ezinearticles.com , Six Types of Human Values , 23/2/2020 ^)

نبذة عن ديوان شاعر القدس:

في هذا الديوان الإلكتروني ثلاث وعشرون قصيدة ، يحكمها خيط ناظم واحد من حيث الشكل والمضمون وفي الوقت نفسه تنفرد كل قصيدة منها بخصوصية تجربة صاحبها وتميز أسلوبه وطريقته في التعامل مع هذا المضمون ولا ننسى أن هذا الديوان الإلكتروني كان عبر فكرة مسابقة شعرية أطلقتها الرابطة الشعرية تحت شعار نصره القدس مساهمة منها أي الرابطة الشعرية ولو بأضعف الإيمان في بث روح القضية الفلسطينية ومشاركة المقاومين في غزة الأبية معركتهم الجهادية المباركة ضد الاحتلال الصهيوني وكانت لجنة تحكيم القصائد الشعرية التي في الديوان الإلكتروني أساتذة مميزون منهم :

ذياب اللوح

عادل غيتوري

محمد حيدر سلامة

أيمن عبد الباسط

سيف الهمداني

عائكة الطيب

محمد الدريحي

كمال يوسف

عتيق أخواجي

(أخواجي،3،2021)

إجابة السؤال الثاني:

بعد تحليل مضمون الأبيات الشعرية التي تضمنها ديوان شاعر القدس الجزء الثاني توصلت

الدراسة إلى أن:

- شعر ديوان شاعر القدس يزخر بالقيم التربوية خاصة الروحية منها والسياسية مما يعكس اهتمام الشعراء بالإحساس والشعور بإخوانهم المجاهدين على ثرى فلسطين الحبيبة وتكوين الشخصية الإيمانية الجهادية من جميع الجوانب الروحية والخلقية والوجدانية والجهادية والسياسية.
- تم استخراج 254 قيمة تربوية موزعة كآآتي:
قيم روحية (40) ، وقيم خلقية (62) وقيم سياسية (152)
- جاءت هذه القيم متدرجة فاحتلت القيم السياسية المرتبة الأولى ثم الخلقية ثم القيم الروحية.
- لا عجب من ذلك لأن الديوان في جله يتحدث عن الأمور السياسية باستفاضة كبيرة وما حصل في القدس والشيخ جراح وردة الفعل من أهل غزة والمدن الباقية المحتلة
- وإليك تفصيل النتائج:

أولا القيم السياسية:

- القيم السياسية كانت واضحة بشكل جلي في ديوان شاعر القدس لما للقدس وما حدث لها من أثر في أذهان الشعراء
- شعر ديوان شاعر القدس يزخر بالقيم السياسية والتي احتلت المرتبة الأولى في الديوان فقد استخرجت الدراسة (152) قيمة تدرج تحت مجال القيم السياسية ومن أمثلتها:

- 1- الوحدة
- 2- الحرية
- 3- الإقدام نحو الجهاد
- 4- انتظار النصر والفرج
- 5- الشعور بالقهر والاضطهاد
- 6- التضحية في سبيل الله
- 7- ظلم العدو
- 8- حصار العدو الغاشم
- 9- الثورة ضد المحتل
- 10- المعاناة
- 11- الخداع من العدو وعملائه
- 12- الخنوع
- 13- تجهيز العدة للتحرير

- 14- الشعور بصحوة الضمير
- 15- الإبادة
- 16- انتهاك حرمة القدس
- 17- الذل والصغار
- 18- الدعوة للانتقام من العدو
- 19- تقدير الشهداء وحب الجرحى
- 20- الشجاعة
- 21- عدم الوهن والضعف
- 22- العزة والفخار لأهل غزة
- 23- فداء الوطن أغلى ما يملك الإنسان
- 24- الجبن
- 25- الغضب والثورة
- 26- الصمود

○ وهذه بعض النماذج المختارة :

--الغضب والثورة:

من قصيدة يا قدس للشاعرة ليلى العربي

النار في شفة القصيد ضرام	وسنابك الغضب الزؤام زحام
وقذائف الأبطال في عليائها	دكت بروج الظلم حيث تقام
يا أيها البطل الجسور وجيعتي	عبرت حدود القلب وهو حطام

حيث تظهر في الأبيات السابقة للشاعرة الغضب والثورة والعنفوان باستخدامها كلمات النار والضرام وسنابك الغضب الزؤام وقذائف الأبطال وهي تدك بروج الظلم حيث تقام.

العزة والفخار لأهل غزة:

من قصيدة جرح القدس للشاعر حمود الجبور

يا أهل غزة ها قد نلتم شرفا	والعز عنكم بيوم ما قد انفصلا
بشرى لكم إذ بدا نصر بهبتكم	حين اللهب على الشذاذ قد هطلا
الطفل فيكم بفعل كان معجزة	فكيف في قابل إن قد غدا رجلا

يتحدث الشاعر هنا عن أهل غزة والشرف الذي نالوه بهبتهم نجدة لإخوتهم في مدينة الشيخ جراح والقدس حتى الطفل في غزة هو معجزة فكيف عندما يكبر ماذا يفعل وهذا يبشر بجيل النصر القادم .

الظلم والقهر:

من قصيدة مصاب الأقصى للشاعر عارف حيدرة

ترديك أيدي العدا عمدا وعدوانا
ولم تراع لنا أرضا وأوطانا
لم تحترم قدسنا يوما وعزتها
ولا لعرب سقوها المر ألوانا
ولم تهب محور ترعاه كل يد
بيضاء جادت وفاء بل وتحنانا
يتحدث الشاعر عن الظلم والقهر التي تعرضت له القدس ولم تراع في ذلك أي شيء ولم
تحترم القدس ولا عزتها ولا الخانعين العرب الذين تخلوا عنها في أحلك الظروف وتساوقوا مع
المحتل في النيل منها

الاستغاثة من أجل تحرير القدس:

من قصيدة فلسطين تئن للشاعر نعمان عبد الله

والمسجد الأقصى ينادي صارخا
إني بكيد الاحتلال مطوق
يا كل حر للعروبة ينتمي
يا أمة الإسلام جرك أعق
يا هذه الدنيا وعالمها الذي
يشتاق للعيش الكريم تحققوا
الاستغاثة والنداء واضح جدا من قبل المسجد الأقصى الذي يعاني من ظلم المحتل
والدعوة لكل حر أبي حي الضمير لم يبع ضميره في سوق النخاسة ينادي كل منتم لأمة
الإسلام بأن يهب من أجل الأقصى والمسرى.

القيم الخلقية والروحية:

زخر ديوان شاعر القدس بالقيم الخلقية والروحية فقد استخرجت الدراسة (102) قيمة تندرج تحت مجال
القيم التربوية الخلقية والروحية ومن أمثلتها:

- 1- الجود
- 2- الوفاء
- 3- الحنان
- 4- الغضب لله
- 5- القدوة
- 6- الغفلة
- 7- قلة الحيلة
- 8- الكسل
- 9- الضعف
- 10- التباهي بالنفس
- 11- البراءة

12- الحشمة

13- الصبر

14- التجذر في الأرض

وهذه بعض النماذج المختارة :

الغضب:

من قصيدة اغضب للشاعر صهيب شعبان

اغضب فقد حان التشفي والغضب واشعل ولو بالقول أكوام الحطب

الشاعر هنا يدعو إلى الغضب في كل الميادين كل حسب استطاعته ولو بالكلمة فإنها تعبر عن

غضب صاحبها وأنه يرفض الذي يحدث من ظلم وقهر لأهلنا في القدس والشيخ جراح.

القدوة:

للشاعر نفسه :

أخرج صلاح الدين من قلب مشى خلف الأمانى والأغاني والطرب

يتمنى الشاعر وجود صلاح الدين وهو القدوة لنا جميعا قائدا هماما وحد المسلمين وقاتل

المنافقين الذين يطعنون من الخلف.

الغفلة:

للشاعر نفسه

نمنا طويلا يا حماة عربتي حتى استخف بنا العدو المغتصب

كشفت العدو لنا حقيقة ضعفه وبدا على شمس الصهاينة التعب

يتحدث الشاعر عن النوم الطويل لنا في عدم تحركنا تجاه القدس والمقدسات واجترعنا الجبن والخوف من

هذا العدو الذي لا يهزم وإذا به كبيت العنكبوت لكنها الأوهام التي تحدثوا عنها وهي مخالفة لحقيقة هذا

العدو الجبان.

البراءة

من قصيدة زلزال غزة للشاعر محمد موصلى

أنا المولود في رفح وعيني بخارطة تجول ولا تحور

وقلبي لم يزل مذ كنت طفلا بريء في تعلقه صغير

حيث يتحدث الشاعر عن براءة طفولته منذ كان صغيرا والأحلام كانت عبارة عن خارطة يراها

حيث جال وقلبه لم يزل معلقا في هذه الطفولة الحانية البريئة .

الحشمة

للشاعر نفسه

وكل نسائنا انتشحت سوادا
وغادرها التجمل والعطور
فلا بيت به إلا ثلاث
شهاد أو جريح أو أسير

يتحدث الشاعر عن النساء في ذلك الوقت لم يعرفن التزين ولا التجمل ولا رائحة العطور إنما كان لبس السواد هو الديدن والحشمة هي الأصل والعادة في كل الأوقات فمن الصعب بمكان أن لا تجد بيننا إلا فيه شهيد أو جريح أو أسير وهذا هو الحال الغالبة في ذلك الوقت.

التسليّة عن النفس

للشاعر أليف بن عفيف

في قصيدة ألا يا قدس

أيا مسرى الرسول وكان حقا
لنا نصر بقول الله ذاعا
إذا ما جاء وعد الله جننا
أولي بأس وقبلنا البقاعا

جاءت رحلة الإسراء والمعراج تسليّة للنبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي عانى منه كثيرا من كفار مكة وذاق النبي وأصحابه الويلات والعذابات من هؤلاء الطغمة الفاسدة في ذاك الوقت وكان اليوم هو الأمس فتجليات الإسراء والمعراج تنبئ عن فرج قريب للشعب الفلسطيني خاصة وأنه لن يعمر ظالم على هذه الأرض فمكت الصليبيون أكثر من تسعين عاما واندحروا إنه الأمل بالله واستشرف المستقبل والنصر لهذا الدين.

التأثر بالقران الكريم

للشاعر نفسه

وجسنا بالديار محررات
وأبدلنا تفرقنا اجتماعا
على درب الهدى سرنا جميعا
ويا طوبى لمن ربي أطاعا

الشاعر واضح كل الوضوح تأثره بالقرآن واستشرف النصر في كلمة جسنا وهي من قوله تعالى وجاسوا خلال الديار وكان موعدا مفعولا لكن هذه المرة نحن سنجوس وسنحرر الأقصى بعون الله تعالى من رجسهم ونجسهم وظلمهم وتعود قدسنا مزدانة يفوح منها رائحة العزة والكرامة.

تسبيح الله تعالى على جمال القدس

من قصيدة نحبك يا قدس

الشاعر الحسن عباس مسعود

نحبك حبا عظيم الأرب
فما مثله درر أو ذهب
فسبحان من صاغ وجهك قدسا
حباك المحبة فيما وهب
وما شاك سورك شوكة
فما نبض القلب با واضطرب

الشاعر يتحدث عن جمال القدس وومن رآها يحبها حبا عظيما بمجرد أن ينظر إليها فهي قبلة أنظار العشاقين الأحرار من كل العالم بل هي ملك للمسلمين موقوفة لهم أوقفها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه للقدس مهابة وجمال لكل من رآها أو نظر إليها من بعيد وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم من لم يستطع أن يسكن فيها أن يكون قريبا منها حتى يراها بعينه وقلبه وبكل جوارحه ولو كان المكان لا يسع إلا ظل الفرس

قال صلى الله عليه وسلم : ((وَلْيُوشِكَنَّ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَطَنِ فَرَسِهِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا)) والشطن: هو الحبل. والمقصود: أن الرجل يتمنى أن يكون له بيت بمقدار شطن الفرس، يُطلّ منه على بيت المقدس، فذلك حينئذٍ خير له من الدنيا وما فيها.

وفي رواية البيهقي: ((وَلْيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَلَقِيدُ سَوْطٍ - أَوْ قَالَ: قَوْسٍ - الرَّجُلِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ أَوْ أَحَبُّ إِلَيْهِمَنِ الدُّنْيَا جَمِيعًا)).

ومثله ما يروى عن علي بن أبي طالب أنه قال لصعصعة بن صوحان: "نعم المسكن يومئذٍ بيت المقدس، وليأتين على الناس زمان يقول أحدهم: يا ليتني في تبنة لبنة في سور بيت المقدس."

فإذا تمنى المسلم أن يكون له هذا القدر الصغير من الأرض حيث ينظر منه إلى المسجد الأقصى، فهو علامة على ضعف المسلمين، وتفريطهم في جنب الله. فسلبوا: الصلاة فيه، والاعتكاف فيه، وسلبوا مع ذلك كله: هذا الشعور الذي يشير إليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه، فهل تشتعل قلوبنا شوقا إلى هذا المسجد المبارك، حتى يكون مجرد بيت صغير يُطلّ عليه خير من الدنيا جميعاً؟! فאלله المستعان.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

- تضمين المناهج الدراسية شعر ديوان القدس الذي يحوي القيم السياسية والخلفية ووالإيمانية.
- اهتمام الجامعات بعقد المؤتمرات الأدبية التي تركز على إبراز أصالة الأدب.
- عقد ندوات لبيان كيفية غرس القيم المتضمنة في ديوان شاعر القدس في نفوس الطلبة.
- تشجيع الطلاب على حفظ الشعر الذي ينبض بالقيم التربوية الإسلامية وإطلاق المسابقات وتكريم الفائزين .
- مزيدا من الاهتمام بدراسة المضامين التربوية في إنتاجات الأدباء في العصور المختلفة وذلك لإبراز إسهاماتهم التربوية.
- توجيه الباحثين إلى دراسة التراث الإسلامي أو الفكر التربوي الإسلامي
- التزام الأدباء بالقيم التربوية في إنتاجاتهم وأعمالهم الأدبية.
- يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:
 - دراسة القيم التربوية المستمدة من خطابات الشيخ رائد صلاح
 - دراسة القيم التربوية المستمدة من شعر محمود درويش وأحمد مطر
 - دور المؤسسات الفلسطينية في ترسيخ القيم لدى الشباب المقدسي
 - دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى شباب القدس.

المراجع

- 1- القرآن الكريم.
- 2- ابن منظور (1955): "لسان العرب"، ط1، دار صادر، بيروت.
- 3- أبو مغلي، سميح وآخرون (2002): "التنشئة الاجتماعية للطفل"، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 4- أخواجي، عتيق (2021): "ديوان شاعر القدس 2"، نسخة إلكترونية.
- 5- الأسطل، سماهر (2007): "القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- 6- أنور، محمد (1993): "الانفتاح وتغير القيم في مصر"، العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 7- بن سعود، عبدالمجيد (2009): "القيم التربوية، والمجتمع المعاصر"، المكتبة الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- 8- خليل، على أبو العنين (2002): "القيم الإسلامية والتربية"، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة.
- 9- الرسول، عبد الرب (2004): "دراسة تحليلية لبعض القيم التربوية المتضمنة في سورة لقمان"، مجلة التربية، ع125، ج1، كلية التربية، القاهرة.
- 10- سمارة، سامي (2000): "القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- 11- طهطاوي، سيد أحمد (1996): "القيم التربوية في القصص القرآني"، رسالة ماجستير منشورة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 12- عتيق، عبد العزيز (1972): "النقد الأدبي"، دار النهضة العربية، بيروت.
- 13- الفقيه، أروى (2009): "بحث في القيم"، جامعة الملك محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
- 14- الكيلاني، ماجد (2009): "فلسفة التربية- دراسة مقارنة بالفلسفات التربوية"، ط1، دار الفتح للدراسات الإسلامية، الأردن.
- 15- الميداني، عبدالرحمن (2000): "معارج التفكير ودقائق التدبر"، د.ط، دار القلم، دمشق.
- 16- ezinearticles.com , Six Types of Human Values 23/2/2020
- 17- iedunote.com , [Values: Definition, Characteristics, Importance, Types of Values](http://iedunote.com) , 23/2/2020